

الأحاديث القدسيّة المشتركة بين السنّة والشيعّة

فصل ما جاء في خلق آدم (عليه السلام) وعرض ذرّيته عليه ما ورد من طريق الشيعة: [172] روى البرقي في محاسنه، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق لما اختلف اثنان. فقال: إنّ الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق قال: كن ماءً عذباً أخلق منك جنّتي وأهل طاعتي، وقال: كن ماءً ملحاً أجاباً أخلق منك ناري وأهل معصيتي. ثم أمرهما فامتزجا، فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر مؤمناً، ثم أخذ طين آدم من أديم الأرض، فعرّكه عركاً [339] شديداً، فإذا هم كالذرّ يديرون. فقال لأصحاب اليمين: إلى الجنّة بسلام. وقال لأصحاب النار: إلى النار ولا أوبالي. ثم أمر ناراً فاستعرت، فقال لأصحاب الشمال: أدخلوها، فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: أدخلوها، فدخلوها. فقال: كوني برداً وسلاماً. فقال لأصحاب الشمال: يا ربّ، أقلنا. فقال: قد أقلتكم فادخلوها، فذهبوا، فهابوها، فتمّ ثبتت الطاعة والمعصية، فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء. [340]